الى ان صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالتباع بالنسبة
الى الفدن **اخوالك** المسند اما تركه فلما مر في حذف
المسند اليه كقوله ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار
بها لغريب الرحل هو المنزل والماوى وقيار اسم فرس او جمل
للشاعر ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند
الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن
ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبر عنهما لامتناع
العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا
قدرت له خبرا محذوفا فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان
لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان
بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتداء
والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها
وقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
فقوله نحن مبتداء محذوف الخبر لما ذكرنا اي نحن بما عندنا راضون
فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة الثاني وما في البيت السابق
بالعكس وكقولك زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق فحذف
للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام وقولك خرجت فاذا
زيد اي موجود او حاضر او واقف او بالباب وما اشبه ذلك
فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجاة تدل على
مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصيته
كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر ونحو
ذلك وقوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا

اي ان

اي ان لنا في الدنيا حلولا وان لنا الى الآخرة ارتحالا والمسافرون
قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم ونحن على اثرهم عن قريب فحذف
المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى
اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق المقام اعني المحافظة على
الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان
ولدا وقد وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان
مالا وان ولدا وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
فقوله انتم ليس بمبتداء لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل
محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول احتراز
عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل
على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا
فعل وفيما سبق اسم او جملة وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين
حذف المسند والمسند اليه اي فصبر جميل اجمل او فامري صبر جميل
وفي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين
بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما ولا بد للمحذوف
من قرينة دالة عليه ليفهم منها المعنى كوقوع الكلام جوابا
لسؤال محقق نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق
ما فرض من الشرط والجزا يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل
على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف
كذلك كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم وكقوله تعالى قال من يحيي
العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة اومقدر

Copyright © King Saud University